

مجمع الأمثال

3037 - كالثَّورِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ .

عَافَ يَعَافُ عَيْافًا إِذَا كَرِهَ كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا أُورِدُوا الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكَدَرِ الْمَاءِ
أَوْ لِأَنَّهُ لَا عَطَاشَ بِهَا ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْبَقَرُ الْمَاءَ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ :
.

أَتُتْرِكُ دَارِمٌ وَيَنْدُو عَدِيٌّ ... وَتَغْرَمُ عَامِرٌ وَهَمُّ بَرَاءٌ .
كَذَاكَ الثَّوْرُ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِيِّ ... إِذَا مَا عَافَتِ الْبَقَرُ الطَّيْمَاءُ .
وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ : .

إِنِّي وَقَتْلِ سُلَيْكَا تُمْ - أَعْقِلَاهُ ... كالثَّورِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ
الْبَقَرُ .

يعني أن سُلَيْكَا كَانَ يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَلَمَّا قَتَلْتَهُ طَوْلِيَتْ بِدَمِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الثَّورُ الطَّيْمَاءُ حَلَابٌ فَإِذَا كَرِهَ الْبَقَرُ الْمَاءَ ضُرِبَ ذَلِكَ الثَّورُ

وَنُحِّيَ عَنِ وَجْهِ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ الْبَقَرُ . يَضْرَبُ فِي عَقُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبِ غَيْرِهِ